هذا مرارا وبرد الطعام فجاءت الام فحملت الطعام ودهبت
لتسخنه فذاقت فوجدت مرا فقالت ما ولداه لم لا اخبرتني
بمرارة الطعام وكنت تاكل منه اكل مستطاب فقال انا اماه طالما
كنت اكل من يدك اللذايذ فلم اشر شكر ذلك افتحسن الكراهة
باكل طعام اصابته المرارة مرة وكان ابراهيم النخعي يفتي
وهو ابن ستة عشر سنة والعمر لبقية التابعين وجاء
مستفتي يوما وهو في المتوضا فقالت امه للمستفتي امكث
ساعة فان ابني كثير الاختلاف الى المتوضا وهو فيه الان
واسئل الله تعالى ان يتوب عليه ويجعله خيرا من هذا فقال المستفتي
في كم يختلف اليه قالت في الشهر مرتين فتعجب المستفتي فقال
او اكثر هذا فقالت نعم فاني ما اختلفت في الشهر الا مرة واحدة

الباب الرابع روى عن رسول الله ﷺ انه قال من ادرك شهر
رمضان فلم يغفر له وادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له وذكرت
بين يديه فلم يصل علي فابعده الله سئل امام المسلمين ابو حنيفة
عليه لم دعا رسول الله ﷺ على هؤلاء الثلثة دعاء سوء وهو نبي
الرحمة قال لم يدع عليهم دعاء سوء فلم قلتم انه دعاء سوء
قالوا لانه قال ابعده الله قال فابشر ابعد الله قالوا ابعده الله

من الرحمة والكرامة قال وما الدليل على ذلك قالوا فابشر
قال معناه والله اعلم من ادرك رمضان فلم يغفر له او ادرك
ابويه او احدهما فلم يغفر له او ذكرت بين يديه فلم يصل علي
فقد استحق الوعيد فقد ابعده الله من ذلك الوعيد فهذا
دعاء لهم بالخير وليس بدعاء عليهم بالشر قال الامام عمر
النسفي فهذه فائدة جليلة بينة عليها الامام الاية ونبه
عليها علماء الامة وقال كاتب الكتاب اراد بقوله عم
والله اعلم من ادرك شهر رمضان وصام وقام كما ينبغي
او ادرك ابويه احترمهما واطاعهما وبارهما ضيعان غفلة وذكرت
عنده فصلى على فلم يغفر فمتى يغفر هذا مبالغة في احترام
هذه الثلثة وتعظيمها وكثرة ثواب مباشرتها والوعيد لتارك
حرمتها يعني اذا ادرك هذه الثلثة واحترمها لا اشكال ان يغفر
الله له اهل الهلال في بلدة سمرقند ليلة الاثنين وصاموا
كذلك ثم شهد جماعة عند القاضي وهو التاسع والعشرون ان
اهل بلخ رأوا الهلال ليلة الاحد وهذا اليوم اخر الشهر
فانه لا يترك التراويح في هذه الليلة ولا يجوز الافطار يوم
الثلثاء ولا صلوة العيد وقد خالفه في ذلك غيره والصحيح هذا

Copyright © King Saud University